الدور التعبيري للون فى الأشكال المعدنية ثلاثية الأبعاد *

إعداد

أ.د/ عبدالعال محمد عبد العال
أستاذ بقسم المنتجات المعدنية والحلي
بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ م د / السيد أنور الملقي
أستاد مساعد بقسم المنتجات المعدنية والحلي
بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

د/ ابراهيم أحمد أحمد السيد
مدرس النحت
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

الباحثة/ جوزفين فايز غالي لبيب
باحث دكتوراه
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٢) ـ أكتوبر ٢٠١٣

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

الدور التعبيري للون فى الأشكال المعدنية ثلاثية الأبعاد

إعداد

أ.د/عبدالعال محمد عبد العال *

أم د /السيد أنور الملقي **

د/ابراهيم أحمد أحمد السيد ***

الباحثة/جوزفين فايز غالي لبيب ****

مقدمة

اللون هو أبهج مظاهر المدركات في الطبيعة حيث أن اللون يسهم في إبداعات لا حدود لها في العالم المرئي. فهو من أهم وأكثر العناصر البنائية قوة وتأثيراً فى الجذب والاثارة البصرية فى العمل الفنى لما له من قدرة على توليد الطاقات الكامنه للشكل أو العناصر المصاغه. ففي الطبيعة ألوان المعادن متعددة فمنها الأصفر كلون الذهب، والأبيض كالفضة والألمنيوم، والأحمر كالنحاس وغيرها من الألوان الخاصة بالمعادن، تلك المعادن قد تتفاعل مع حرارة ورطوبة الجو فتتغير الوانها، تناول الفنان تلك الخاصية بالتاكيد على تغير لون المعدن فيبدو الشكل كما لو كان من القطع الأثرية القديمة وتوجد الكثير من المعالجات الكميائية التي يتناولها الفنان في تلوين المعادن .

" فاللون هو الوسيط التشكيلى للتعبير عن المدركات والتمييز بينها حيث أن الشكل فى حقيقة الأمر لا يمكن إدراكه إلا باعتبارة لونا ولا يمكن الفصل بين ما نراه كشكل وما نراه كلون لأن اللون هو تفاعل يحدث بين شكل من الأشكال وبين الأشعه الضوئية الساقطة عليه والتى عن طريقها نرى الشكل واللون فى مجال اشغال المعادن له أثر كبير على المشغولة المعدنية من خلال نقل الإحساسات التى يحملها اليها بكل دلالاتها مما يجعله ضمن الهدف التعبيرى الذى يقصده الفنان .

أما عن التعبيرية فهي اتجاه فني يرتكز على الخطوط والألوان، فهي تعبر عن الحالة النفسية للموضوع الذي يعبر عنه الفنان، وقد ساعد على ذلك استخدام بعض الألوان التي تبرز انفعالات الأشخاص بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري. وهذا دليل على ارتباط اللون بالتعبير ارتباط وثيق.

مشكلة البحث :

تأكيد فاعلية اللون كدور تعبيرى فى الأشكال ثلاثية الأبعاد.

* أستاذ بقسم المنتجات المعدنية والحلي- بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

** أستاد مساعد بقسم المنتجات المعدنية والحلي- بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

*** مدرس النحت - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**** باحث دكتوراه - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

هدف البحث

يهدف البحث إلى توضيح اهمية دور اللون كأساس تعبيرى .

اهمية البحث

تأكيد اللون كعنصر للتعبير فى النحت المعاصر والاستفادة من تجارب الرواد فى ايجاد صيغ تشكيلية لمجسمات معدنية ثلاثية الأبعاد .

فروض البحث :-

يفترض البحث إن :

- اللون عنصر درامى تتأكد فاعليته فى المجسمات ثلاثية الأبعاد .
- اللون مظهر من مظاهر الاسطح المعدنية تتأكد به خاصية التعبير .

حدود البحث :-

دراسة الدور التعبيرى للون كعنصر تشكيلى فى النحت المعاصر.

منهج البحث:-

استقرائي وصفي

مصطلحات البحث :

اللون color:

اللون حس بصري يتوقف إدراكه على طول الموجات الضوئية المنبعثة من الجسم إلى العين حيث تدركها الشبكية التي تصل نبضاتها إلى المخ فيترجمها إلى رموز وأشكال وعلامات وإشارات، وهو أبهج مظاهر المدركات في الطبيعة، وهو يسهم في إبداعات جمالية لا حدود لها في العالم المرئي كجزء متمم لنظام الإدراك الحسي .

النحت المجسم (الثلاثي الأبعاد) Three-dimensional sculpture :

هو" فن التشكيل بالكتلة في الفراغ، فالنحت فن شغل الفراغ بكتل وحجوم ذات أبعاد ثلاثة (الطول والعرض والأرتفاع) تسمح للمشاهد بإدراكها من خلال الدوران حولها وأيضا بإدراك توزنها وثقلها وحركتها، ملمسها وتتابع الضوء فوقها"[1]

[1] عبد الرازق محمد السيد : دارسات في المهارات الفنية ، مؤسسة حورس الدولية، الدار الشرقية بالقاهرة ، ٢٠٠٣ م،ص١٦٨

المدرسة التعبيرية Expressionism :

نشأت التعبيرية في المانيا ١٩١٠م وفكرة التعبيرية في الاساس هي أن الفن ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية، واعتمدت هذه المدرسة على إظهار تعابير الوجوه والأحاسيس النفسية، من خلال الخطوط التي يرسمها الفنان، والتي تبين الحالة النفسية للشخص الذي يرسمه الفنان، وقد ساعد على ذلك إستخدام الفنان بعض الالوان التي تبرز انفعالات الاشخاص، بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري، إن التعبيرية وجه آخر للرومانسية، والمذهب التعبيري يعيد بناء عناصر الطبيعة بطريقة تثير المشاعر، والمذهب التعبيري قد صار يعمل على التنظيم والبناء من جديد للصورة الرومانسية.

التعبيرية :

تيار فنى أخذ بجذوره فى التاريخ ابتداء من رسوم الكهوف البدائية وصولا الى التعبيرات اللونية الصافية المعاصرة – تقوم على التمحور حول الحقيقة والموضوع بتبسيط الشكل وزيادة حدة اللون – مؤكدة الجانب الإنسانى وتعود التعبيرية المعاصرة إلى خصائص الانطباعية المرتكزة على إدراك الأشكال مع إعمال المخيله وتحريك الذاكرة من خلال التداخل مع العناصر الشكلية والتواجدات اللونية التى تتمثل أوضاعاً صارخة وصريحة ، ولقد تأججت التعبيرية اللونية المعاصرة فى المانيا التى راعت الحفاظ على الموروثات والقيم البدائية كوسيلة لعرض الأفكار المتعارضة مع الواقع والمناهضة بالنقد للأوضاع كما فى أعمال الفنانه هانس بالوشيك Hans balusheck

بعد أن كانت التعبيرية اللونية فى القرن العشرين تطلق على كل حركة تجريدية فى الفن التشكيلى . أصبحت الآن ترتبط بالثورة ولو كانت العناصر مشوهه امتدادا للرمزية والتأثيرية وبألوان عنيفة ولقد تركت آثارها على السيريالية كما فى أعمال ماسون Masson بعد الحرب العالمية الثانية .

كما ظهرت التعبيرية فى نيويورك التى جمعت أمثلة (كلاين Kline، بولوكpollok، جوركى Gorky ، سام فرنسيس Sam Francis وغيرهم)

لم تظهر التعبيرية اللونية كمدرسة إلا بواسطة الفنان النرويجى ادوارد فى عام ١٩٤٤ ، والذى تأثر بالتأثيرية والوحشية معاً، غير أنه ركز على القيم التعبيرية فى أعماله وأهمها لوحة (الصرخة).

وتسعى التعبيرية جاهدة إلى توضيح القيمة التعبيرية بالمبالغات والتحويرات الكثيرة فى الخطوط والألوان ، والاهمال المتعمد للاتجاه نحو الطبيعة.

واهم الجماعات التى اتخذت التعبيرية متجها هى :-

The Bridge die bruke فى درسدن

blue riderفى ميونخ

خصائص المدرسة التعبيرية

اعتمدت المدرسة التعبيرية على تحريف الأشكال الطبيعية بقصد وبخطوط قوية عن اوضاعها الأساسية واستعمال الألوان المتكاملة وإيجاد تأثيرات انفاعلية وصارخة جداً للمساعدة على تألق الفكرة ويساعد ذلك أيضاً على أثارة الانفعالات للسخرية من الأوضاع اللانسانية .

إفراغ المشاعر والمواقف النفسية والرغبات الباطنة بالاسلوب الذى يرتضية الفنان تلقائية بعيداً عن التعاليم وهى قريبة من الفن الشعبى .

التعبيرية التجريدية :

مذهب نشأ فى الولايات المتحدة الامريكية فى خمسينات القرن العشرين ثم انتشرت التعبيرية التجريدية فى أوروبا وكان وأساسها يقوم على نظرية التفاعل مع الألوان والخطوط والأشكال المتجددة والتبديل فى العناصر لخدمة الموضوع بحيث يتم التركيب القاصر على المتعة البصرية ومن أشهر رجالها جاكسون بولوك وكاند نسكى ، وتركت محاكاة الواقع المرئى للتعبير عن الذات الداخلية بتجسيد وضع الحالة الشعورية الى صيغه مادية بالرموز والعناصر الشكلية والمعالجة اللونية (انظر موسوعة المورد ١٩٩١)

الفن والتعبير

كل فن هو مجال للتعبير عن الحالة الانسانية وهو المعايشات على طول حياة البشرية منذ بدء الخليقة. وفى مجال الفن التشكيلى تضمنت الاشكال والتكوينات مضامين ذات دلالات ، وفى الفن الحديث ظهرت خاصية فى الفن تعرف بالتعبيرية استحوذت على اهتمام كثير من الفنانين فى مجالات النحت والتصوير ونتيجة الى التعبير على غير ما هو المفهوم الشائع لمعنى التعبير فى حدود التفكير الضيق فقد اتسعت الاتجاهات التعبيرية لتعطى ممارسات عاطفية وإدراكية وسياقات أخرى.

لقد نشأت التعبيرية كسياق فنى حديث فى المانيا عام ١٩١٠ وأنتشرت فى أواسط أوروبا ، وليس من السهل تعريفها إلا فى حدود علاقتها السلبية بالانطباعية ، وإن كانت قد سميت فى بدايتها بمسمى (ما بعد الانطباعية) وإن فكره التعبيرية فى الأساس هى أن لا يتقيد الفن الانطباع المرئى بل يجب أن يكون الفن تعبير مباشر للتجارب العاطفية والقيم الروحية والبحث فيما وراء المظاهر والغموض وتسجيل الملاحظات العابرة ويقول عن التعبيرية "التعبير هو ما أهدفه قبل كل شيئ ...فأنا لا يمكننى الفصل بين الاحساس الذى أكنه للحياه وبين طريقتى فى التعبير عنه . التعبير وفق طراز تفكيرى لا يتضمن العاطفة المرتسمه على وجه الإنسان ، أو تلك التى تفضحها حركة عنيفة. ان ترتيب صورى بأجمعها هي تعبيرى للمكان الذى تشغله الأشياء أو الاشكال

والمساحات الفارغه حولها والنسب ، كل يلعب دوره. والتكوين هو فن ترتيب العناصر المختلفة ... بطريقة زخرفية للتعابير عن أحاسيس"[1].

النحت التعبيري

فى النحت التعبيرى كل عنصر فى العمل يجب أن يفرض نفسه مهما كان دوره فيجب أن يكون مرئياً ، ويجب أن يحذف أى عنصر لا جدوي منه إذ يجب أن يكون العمل الفنى منسجما كلياً فالتفصيلات الغير ضرورية ستطغى على الرؤية وتؤثر على العناصر الأساسية والتفصيلات وربما كان هذا أوفق فى النحت التعبيرى الذى يدعو إلى عدم الاقتران بالملامح الشخصية ولكن ببساطه الأشكال وتجريدها حتى وإن بدت خادعة ، وأن يكون كل شيئ مناسب ومتناسب فى موضعه، والاقتراب من الهندسية للتأكد على الحقيقة واللون هو مدخل تعبيرى سيطر به هنري ماتيس Henri Matisseبتدريجاته اللونية التى تبدأ من الظلمة إلى الإعتام ، كما يعتمد النحت التعبيرى فى تكوينه على الخدعه من أجل التعبير ورغم التأكيد على هيكل الشكل يجب أن يكون معبراً بدلالة او أن يكون معبراً عن عينات اللون فلو وجد اللون فى المجسم لزادت حدة التعبير فى التكوين الشكلانى عن طريق التناغمات اللونية سواء كانت منسجمة أو متباينة.وشكل رقم (١) هي لوحة من مقتنيات متحف الفن الحديث، سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة الأمريكية تعبر عن إمرأة تضع قبعة.

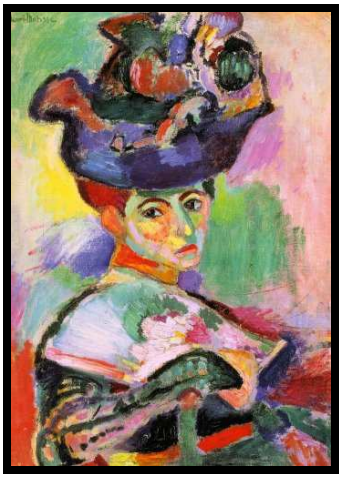

امراة تضع قبعة

للرسام الفرنسي هنري ماتيس - رسمت عام ١٩٠٥

زيت على قماش ،٥٩,٦٩ سم × ٨٠,٦٥ سم

[1] آلان باونيس : الفن الاوروبى الحديث ترجمة فخرى خليل المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٩٤م، ص١١٤ ، ص١١٥

اللون والضوء ودورهما في النحت التعبيري

يفتح اللون والضوء مدخلاً لتحقيق التضادات المكملة التى تقيم العلاقة بين عناصر التكوين والربط بين مواضع الأشكال وفق معادلة هندسية وفيزيائية، فالواقع العاطفى للخطوط الاتجاهية يزيد من تأثيرها . وذلك لأن النحت لا يأتى بتكوينات إعتباطية فأى تقنيه تستدعى للتشكيل لابد وأن تكون قائمه على وعى ومن هنا تكون حسابات النحات فى تكوينات قائمة على وعى على غير ما يمكن احتماله فى التصوير. فالنحت التعبيرى يفرض على الفنان أن يتهيأ بتفكير ذو شحنه عاطفية تستثمر اللون فى أسطح متحررة من أى وظيفة زخرفية إلا أنه يبحث عن تناظر موسيقى فى بساطة وتجريد كمحاولة لخلق صياغات مجسمه أشد تعبيراً بالتبسيط.

وتلعب الانعكاسات والتوهجات الضوئية فى النحت التعبيرى دوراً رئيسياً فى المجسمات المعدنية لأحداث تألف بين الخطوط الخارجية والفضاءات المحيطة بالمجسم كما تؤدى دورها فى تشكيل الفراغات البينية الداخلية لتكون بالتأكيد مشاركة كعنصر تشكيلى فى التعبير بواسطة التأثير البصرى للانعكاسات الضوئية وتدرجاتها فيما بين البريق الناعم والملامس الخشنه، ويتأكد عزم النحات التعبيرى فى المجسمات المعدنية على الغاء العتامه التى غالباً ما تضفى برودة الاحساس التى يقاومها النحات التعبيرى وفى هذا قد يبدو أن النحات التعبيرى متناقضا ومحيراً وهذا من وجهة النظر المحدودة ، أما الرؤية الحقيقة لمعرفة ماهية النحات التعبيرى فهي أنه متجدد ومتغير من أجل التعبير من خلال ما تفرضه خصائص وصفات الخامات وتقنيات تشكيلها، فدائماً يكون النحات التعبيرى مفكراً متحسباً يقدر موقفة التشكيلى لأنه يبحث عن فن ذو قيمة مستساغه بها يبحث عن التشخيص والموضوعات وتجنب الأوضاع التى سادت فى النحت الكلاسيكى والتى تنوعت فى عرض موضوعات واقعية ، ولو حورت بالتجديد فاللغة الفنية لديه ستكون لغة الشكل والتكوين التجريديين مع الاستعانه بتأكيد التعبير بواسطة المثيرات الضوئية اللونية والملمسية – والأثارة الحسية بالنقاوة والتحرر من كل ما ليس له ضرورة بشرط استيفاء الرسالة التشكيلية للمضمون بأقل عدد من العناصر الشكلية .

واستعمل النحات التعبيرى الألوان لأغراض تعبيرية لا سيما فى ستينات القرن العشرين لتصبح الأعمال أكثر تكيفاً مع الحقيقة المجردة وبدخول الفن الحركى kinetic art كحقيقة تمثل الحياة ظلت التعبيرية تدعو الى اثبات الحقيقة الذهنية بواسطة المجردات الهندسية والمثيرات الفيزيائية بأقل عدد من العناصر التشكيلية فى التكوين بل ربما يتجرد الشكل الى عنصر شكلى واحد مع التعويض بالمظاهر الفيزيائية (لون – ملمس – شفافيه – بريق) كما في شكل رقم (٢) .

شكل رقم (٢)

Kinetic sculpture [1]

شكل رقم (٣)

Kinetic sculpture [2]

[1] http://trishclarkevisual.blogspot.com/2011/09/blog-post.html\

[2] http://www.cornermark.com/kinetic/images2/circleellipserelationship.jpg

ومن هنا نشأت النزعه المعروفة (بالفن المدرك ذهنيا Conceptual art) والتى بحثت عن وجود المدرك الشكلى المفرد أو المقرون بمدرك أخر .

شكل (٤)

Conceptual art

الفن المدرك ذهنيا

شكل رقم (٥)

Conceptual art [1]

الفن المدرك ذهنيا

[1] http://www.greendiary.com/entry/recycled-metal-sculptures-from-rusty-metal-to-meticulous-art/

أوغست رودان

وقد آثار أوغوست رودان Rodin Auguste وهو رائد النحت التعبيرى كيف ترك النحاتون اليونان والرومان ونحاتو النهضة ، سطوح الجسم غير مستوية تماماً كى يلعب الضوء دوره فوق أخف التموجات فيها وكان الوعى بالضوء شيئاً رائعاً ، وهو ما ميز رودان عن رفاقة النحاتين... واوجد فى القوام الإنسانى تنويعات تعبيرية لا حصر لها كما في شكل رقم (٦).

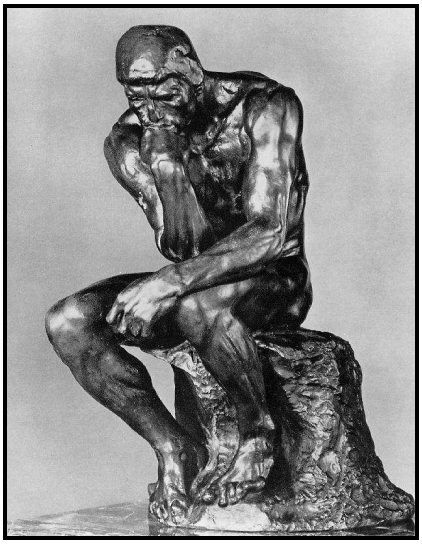

شكل رقم (٦)

Rodin, Auguste-1880

The Thinker -Bronze

68.6 x 89.4 x 50.8 cm

وكان رودان يقصد تزويدنا باستعارات بصرية .. تتيح للناظر أن يفسرها كما يشاء .وبعد أن كان النحت غالباً ما يعد ملحق زخرفى فى العمارة أو وسيلة لتخليد الشخصيات البارزة أما كونه وسيلة تعبير عن الأفكار فذلك لم يكن فى الحسبان إلا فيما ندر.

إلا أن فنانى القرن العشرين كانت له نظره إلى النحت بأنه فن أكثر وظيفياً من ذلك ، ولان النحت أكثر الفنون تفاعلا مع الضوء والحركة وأنه حقيقة كونه فناً ذا أبعاد ثلاثة ويمثل بمادته وأدوات تشكيله، وأنه لم يعد تشكيل بالازالة فقط بل دخل عليه تقنيات الازالة والاضافة والبناء فتجاوز بذلك كيفية التشكيل التقليدية ومعه زالت أشكاله التقليدية .

بابلو بيكاسو

بابلو بيكاسو Picasso Pablo لقد عمل بيكاسو فى النحت فى عام١٩٠٩ (رأس فتاه) شكل رقم (٧)، عالج فيها السطح البيضاوى بالتقطيع فى أوجه متعددة على طريقة التصوير التكعيبي كما استخدم الورق المقوى والخشب والصفائح المعدنية وغيرها من الخامات ذات الطواعية فى التشكيل ملبيا "التوجه الذى أصدره أومبيرتو بوتشينى فى بيان النحت المستقبلي"[1] الذى دعى فيه الى استعمال الزجاج والخشب والجلد والقماش والأسلاك وغيرها، ومن هنا بدأ الفنان النحات لم يتقيد بالوسائل والموارد والتقليدية ويعود الفضل أساسا الى تركيبات الحركة الفنية الإنشائية فى روسيا ، والمعروفه بالحركة البنائية التى تحول بها مصورين إلى نحاتين أمثال بوتشيونى وناعوم جابو وغيرهم مما صنعوا أعمالاً تعرض أفكار ولا تجسد واقع طبيعى عضوى وتنحت الأجسام المتصالبه والأسطح المحدبه والمقعرة والأوجه المتعددة ، وأصبح للفراغ شأن بما يتخذه من شكل بذاته فن النحت.

شكل رقم (٧)

Head of a Woman٢

مدخل إلى النحت الحديث والمعاصر

"اكتشف جاك ليپشيتس Lipchitz Jacques أيضاً أنه بواسطة لى شرائط رقيقة من المعدن فإن باستطاعته عمل منحوتات شكلانيه" شفافة " وكان هذا تطوراً بيناً.."[3]

[1] آلان باونيس : الفن الاوروبى الحديث ترجمة فخرى خليل المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٩٤م، ص٣٦

[2] http://pippiandme.wordpress.com/2012/03/04/picasso-at-the-national-gallery-of-nsw-sydney/

[3] آلان باونيس : الفن الاوروبى الحديث ترجمة فخرى خليل المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٩٤م، ص٢٣٦

ولقد بات النحت الحديث غير تسجيلى بل أصبح تركيبى متضمنا الحركة تضميناً وكأنه معادلة علمية بدون تحفظ كلاسيكى معماريا فى التركيب ، كما أتسم النحت الحديث بالاختزال الذى تتحول به أشكال الكائنات الحيه الى أشكال مجرده لكنها تحمل ماهية الكائن لتصبح منحوتات كأشياء صنعت للتأمل والأستغراق فى الرؤية بتركيزات العناصر تتخذ لنفسها أوضاع بؤريه ينشأ عنها التعبير.

لقد سمح النحت الحديث أن يتضمن أشياء سابقة الصنع والنفايات المعدنية أو أجزاء من آلات فى تركيبات من المعادن الملحومه ، ويعتبر بيكاسو هو من طور النحت المعدنى فهو " الذى أرانا كيف يتم تجميع الأجزاء المعدنية ليحقق بها نحتا تحولياً"[1]

معدنية ليصنع منها مفردات وأشكال بينى بها تركيباته المجسمة. وكان أستعمال الطلاءات اللونية فى النحت الحديث فكانت باستعمال هيبورث ثم شاع ذلك .

وكان استخدام المعدن الملحوم الذى استهله بيكاسو ثم الأميريكيان أمثال الكسندر كالدر Alexander Calder ، ديفيد سميث David Smith... فى أعمال تركيبية لأشكال مسطحه معلقة بأسلاك أو مواسير وأنابيب تتحرك فى الهواء كنجفه كنوع من أنواع النحت الحركى وإن كانت لا تحمل مغزى عميقاً لكن أعمالها كانت تنتمى الى التعبير بين التجريدين والآن ليس بالامكان مناقشة تطور النحت الحديث بشموله ولكن يمكن مناقشة أفكار الأعمال ومدركاتها الشكليه . لقد تنافى التعبير النحتى متواصلاً حتى الآن بكل مقوماته.

شكل رقم (٨) الكسندر كالدر Alexander Calder
(American, 1898-1976)

[1] آلان باونيس : الفن الاوروبى الحديث ترجمة فخرى خليل المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٩٤م، ص٢٤١

البنية التكونية الاختزالية كأساس للتعبير فى النحت المعاصر

اهتم كثير من النحاتين الحديثين والمعاصرين بالاختزال التشكيلى لمكونات المدخله فى الشكل الكلى للوصول الى دلالات تعبيرية موجزة توحى للمتلقى بفكرة الشكل الكلى مع الاعتماد علىالمعالجات المظهرية للأسطح مساهمة فى التعبير وذلك كله فى اطار توحيد الكتله النحتيه بأبعاد الثلاثية ومن تلك الخاصية يتبين أن النحت المعاصر يتجه الى الإعتماد والتركيز على المكونات الأساسية الموجزة للمجسم النحتى وما يحتوية من جوانب تعبيرية مقترنة بحالة أوضاع العناصر والمكونات وعلاقات الربط بينها .

اللون والمعادن

وعلى الرغم من أن جميع المعادن من حولنا تزخر بألوانها الطبيعية المتنوعة سواء كانت نحاس أو حديد أو فضة أو ذهب أو إستانلس وغيرها من المعدن وسبائكها المتنوعة الألوان إلا أن الفنان فى مجال أشغال المعادن لم يقنع بهذه الألوان الطبيعية وذهب ليبحث ويجرب كى يضيف اليها من فنه وعلمه آلافاً مؤلفة من الالوان والتركيبات اللونية المختلفة والمتنوعة ولذلك كان موضوع الألوان محل إهتمام الكثيرين من فنانى التشكيل المعدنى على اختلاف ثقافتهم وتنوع اهتماماتهم وكان التجريب فيه متعدد الإتجاه نظراً لإتساع مجاله ووقوعه فى دائرة اهتمام هؤلاء الفنانين

وتتنوع المعالجات اللونية للأسطح المعدنية فى مجال أشغال المعادن مثل التلوين بالمنيا بنوعيها البارد والساخن والترسيب الكهربى والأكسده المصعديه والأكسدة الكيميائية ولكل نوع من هذه المعالجات اللونية طبيعه خاصة وذلك من خلال الأساليب التشكيلية والأدوات والخامات الملونه وطبيعة الأسطح التى يطبق عليها والأكسدة الكيميائية

أهمية اللون في المشغولة المعدنية المجسمة

يقوم اللون بدور أساسي في بناء المشغولة المعدنية المجسمة فهو يعتبر من أهم المعطيات الحسية المباشرة التي يعبر من خلالها الفنان عن أفكاره، التى يمكن أن تطبق على الخامات المعدنية المختلفة عن طريق الاساليب المتعددة لتطبيق التقنيات اللونية على سطح المعدن. هذا جانب الالوان التي تتميز بها الخامات المعدنية المستخدمة في بناء المشغولة المعدنية المجسمة سواء كانت من النحاس الاصفر أو الاحمر أو الحديد الغير قابل للصدأ"[1]

نتائج البحث :

- اللون عنصر مهم من عناصر التعبير في مجال النحت المعاصر
- اللون عنصر درامي فعال في بناء المجسمات المعدنية ثلاثية الابعاد
- اللون مظهر من مظاهر الأسطح المعدنية

[1] عبير محمد عفيفي : الأبعاد التشكيلية لتطبيق المينا على الاشكال المعدنية المجسمة، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧م.ص١١٢،١١١

المراجع :

١. عبد الرازق محمد السيد : دارسات في المهارات الفنية ، مؤسسة حورس الدولية، الدار الشرقية بالقاهرة ، ٢٠٠٣

٢. آلان باونيس : الفن الاوروبى الحديث ترجمة فخرى خليل المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٩٤م

٣. عبير محمد عفيفي : الأبعاد التشكيلية لتطبيق المينا على الاشكال المعدنية المجسمة، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧م.

- http://trishclarkevisual.blogspot.com/2011/09/blog-post.html\
- http://www.cornermark.com/kinetic/images2/circleellipserelationship.jpg
- http://www.greendiary.com/entry/recycled-metal-sculptures-from-rusty-metal-to-meticulous-art/
- http://pippiandme.wordpress.com/2012/03/04/picasso-at-the-national-gallery-of-nsw-sydney/